

تعقيب على وثيقة "كنيغ" : اعتراف بسياسة الاضطرهاد القومي والعنصرية

يوسف حمدان

الصحيفة الاسرائيلية التي نشرت هذه الوثيقة الخطيرة هي « علهمشمار »
الناطقة الرسمية لحزب ميام الذي يشكل مع حزب العمل : تجمع « المعراخ »
الحاكم بالتأليف مع حزبي الاحرار المستقلين والحزب الديني القومي (المفدال) .
واول ما يتبادر الى الذهن هو السؤال : لماذا سمح لهذه الصحيفة بنشر هذه
الوثيقة ؟ هناك احتمالات عدة منها :

اولا : هناك صراع سياسي بين ميام الذي يحاول ان يلعب دور اليسار في
حركة العمال الاسرائيلية « والمفدال » الذي يمثل اليمين الديني . وكاتب
الوثيقة هو مسؤول في وزارة الداخلية التابعة للمفدال . والحزبان معروفان
بالتنافس على اصوات العرب في الانتخابات وبالتباين في المواقف تجاه
القضية الفلسطينية بشكل عام .

ثانيا : حزب ميام اشتهر في الماضي بالدعوة الى الدولة ثنائية القومية
(يهودية - عربية) في فلسطين . ومع انه تخلى عن هذه الدعوة ، الا انه
الحزب الصهيوني الوحيد الذي يضم المكتب السياسي فيه اعضاءا عربا . ويشهد
الحزب منذ فترة نقاشا حادا ، خاصة لدى اوساط الشباب فيه حول وجوب
الانفصال عن حزب العمل والعودة الى طابعه « اليساري » المستقل الذي
استطاع بواسطته تجنيد قوى يسارية اوروبية تقليدية لاسرائيل .

ثالثا : الوثيقة مقدمة الى رئيس الوزراء . ووزراء ميام والاحرار المستقلين
وبعض وزراء العمل يخوضون منذ فترة صراعا حادا يشكلون فيه الاقلية
« المعتدلة » ضد اكثرية الوزراء المتطرفة التي يبرز فيها وزراء المفدال بشكل خاص
ووزراء كتلة « راني » في حزب العمل وهذه المجموعة من الوزراء يؤيدها رئيس
الوزراء راين .